مجلة كلية التربية

دورالمؤسسات الدولية في دعم تعليم اللاجئين في ظل حالات الصراع

(بحث مستل من رسالة الماجستير)

إعداد

شروق حمدي فرج

باحثة ماجستير – قسم أصول التربية

أ.د. محمد حسن جمعه

أستاذ أصول التربية – ووكيل الكلية لشئون

التعليم والطلاب كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٤هـ- ٢٠٢٣م

دور المؤسسات الدولية في دعم تعليم اللاجئين في ظل حالات الصراع

المستخلص:

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على الإطار المفاهيمي والتنظيمي للمنظمات الدولية الداعمة لحقوق الاطفال اللاجئين، والتعرف على أبرز الجهود الداعمة لتأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس دول الصراع، وتحديد أبرز التوجيهات الدولية للمنظمات الداعمة لحقوق الأطفال التعليمية بدول الصراع، والوصول إلى التصور المقترح لتفعيل الجهود التعليمية بالمؤسسات الدولية؛ لإعادة تأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس التعليم الأساسي بدمياط للمنظمات الداعمة لحقوق الأطفال التعليمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى: ضرورة تهيئة الطلاب اللاجئين للانضمام إلى المجتمع المصري من خلال تعديلهم سلوكيًا ونفسيًا واجتماعيًا، وأهمية توفير المواقف التعليمية التي تخفف من حدة آثار اللجوء، وتشجيع الطلاب اللاجئين على المشاركة في حياة التعليمية بالمدرسة، وترسيخ القيم الاجتماعية والوجدانية والسلوكية التي توجه الطلاب اللاجئين تنمي الاستقلالية وتقدير الذات، ومساعدة الطلاب للاجئين على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وميولهم وإشباع احتياجاتهم.

الكلمات الرئيسية: المؤسسات الدولية . تعليم اللاجئين– حالات الصراع.

Abstract:
The current research aims to identify the conceptual and organizational framework of international organizations supporting the rights of refugee children, Identify the most prominent efforts supporting the rehabilitation of refugee children in schools in conflict countries. Identifying the most prominent international directives for organizations supporting children's educational rights in conflict countries. And access to the proposed vision to activate educational efforts in international organizations to rehabilitate refugee children in basic education schools in Damietta for organizations supporting children's rights to education. The study used the descriptive approach, and found the need to prepare refugee students to join the Egyptian society by modifying them behaviorally, psychologically and socially. Encourage refugee students to participate in the educational life of the school.
Keywords: international organizations - refugee education - Conflict situations.

مقدمة:

يشهد العالم – في الأونة الأخيرة – تغيرات وتطورات خطيرة جعلتنا نعيش في سياقات نظام عالمي جديد له أبعاده المتنوعة والمتناقضة سياسيًا، واقتصاديًا، واجتماعيًا؛ نتج عن كل هذا تحديات ومخاطر طارئة لم تكن متوقعة، كانتشار الأمراض والأوبئة، مثل: "فيروس كورونا المستجد، أو كثرة الحروب والنزاعات المسلحة، التي نتج عنها ما يسمى ب "حالات الطوارئ"، التي أدت إلى وجود أعداد كبيرة من المشردين – اللاجئين والنازحين– على مستوى العالم؛ فتأزمت أوضاعهم نتيجة تحولهم – بشكل مفاجئ– من مواطنين مستقرين في بلادهم إلى لاجئين أو نازحين في أماكن أخرى غير مستقرة (عمري، ٢٠٢٢: ١٥).

كما لا تخلو حياة الأفراد والأمم والشعوب من الأزمات والصراعات والنزاعات الدولية بصوره متكررة وملحوظة على مدى التاريخ الإنساني الطويل، والتي بات ضحيتها آلاف من اللاجئين والنازحين ما أدى إلى تدهور الحياة في شتى المجالات المختلفة ومن هذه المجالات "التعليم "، ونخص بالذكر هنا تلك الفئات المهمشة من الأطفال التي تعاني من الحرمان في ظل حالات اللجوء، ولهذا ظهرت فكرة المؤسسات الدولية والتي تنص على حقوق الطفل وحقوق الإنسان في اللجوء والمطالبة بتوفير كافة السُبل لهم، وتوفير حياة كريمة ووضع القوانين التشريعية التي أصبحت لزامًا على كل الدول سواء دول العالم أو الدول المستضيفة للاجئين في توفير الأمن والسلام الدوليين لهم (رهبان، العوة، ٢٠٠٩: ٣).

ومع انفجار العالم العربي اجتماعيًا وثقافيًا على واقع ثورات سياسية اشتدت أزمة اللاجئين والنازحين وتجاوزت أعدادها الملايين، وتم تعميم مفهوم اللجوء ليتجاوز حدود المأساة الفلسطينية التي احتلت مفهوم اللجوء لسنوات عديدة، ومشكلة اللاجئين ما هي إلا نموذجا كاشفًا لحالة الخلل الهيكلي في النظام الدولي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية، فعلى الرغم من اهتمام الأمم المتحدة بمشكلة اللجوء واللاجئين

ومصارعتها لإنشاء منظمة اللاجئون الدولية عام ١٩٤٦م، ثم حلت محلها مفوضة الأمم المتحدة لشئون اللاجئين عام ١٩٤٩م، إلا أن هذه المؤسسات التي أنشأتها الأمم المتحدة كان الهدف منها إدارة شئون اللاجئين وليس معالجة أزمة اللاجئين وإنهائها.

وتمثل الحروب أصعب الأزمات والكوارث التي تمر بها الأمم والشعوب عمومًا، وهي فترات مخيفة وذات آثار وخيمة ربما تدوم قرونًا من الزمن، وربما أيضًا يتعثر إصلاح عواقبها السيئة لأمد طويل (طباخ، لبانة، ٢٠٢٠: ٢).

كما أن الوعي بمسئولية المجتمع الدولي لتوفير الحماية الدولية للاجئين وإيجاد حلول لمشكلاتهم يرجع إلى عهد عصبة الأمم، حيث تم إنشاء المؤسسات الدولية للاجئين بعد الحرب العالمية الثانية، وتم إبرام الاتفاقية الدولية الخاصة بوضعية اللاجئين، وقد اهتمت الأمم المتحدة بما يعانيه اللاجئون وعملت على إيجاد حلول لمشكلاتهم، حيث قامت بإنشاء منظمات دولية تابعة لها سواء كانت منظمات حكومية وغير حكومية؛ وذلك لإغاثة اللاجئين في مختلف العالم، وتتمثل في: (منظمه الأونروا، منظمة المفوضية السامية للأمم المتحدة، منظمة اليونسكو، منظمة اليونيسف)، حيث تقوم هذه المنظمات بتقديم المساعدات المادية وتوفير الحماية الدولية لهم (هماش، ٢٠١٦: ١) .

ومع أن ضمان التعليم للجميع حق من حقوق الإنسان الأساسية إلا أن الصراعات تعطله بشتى الطرق، ومن المشكلات التي نراها كثيرًا الانقطاع في الدراسة بسبب الأزمات والصراع؛ وذلك لأن معظم الأطفال الذين ليسوا على مقاعد الدراسة يعيشون في مناطق تعاني من الصراعات ويقدر عددهم حوالي "٢٨ "مليون طفل في سن الدراسة الابتدائية خارج المدرسة؛ أي ليسوا على مقاعد الدراسة بسبب الصراع العتيق فشملت في المرحلة الابتدائية في الدول المتأثرة بالصراعات نسبة ١٨% من المجموعة الكلية، حيث تبلغ نسبة القبول للصف الأخير من التعليم الابتدائي في

الدول الفقيرة التي تعاني من الصراعات ٦٥%، كذلك تبلغ النسبة الإجمالية للالتحاق بالتعليم الثانوي في الدول المتأثرة بالصراعات ٤٨%، وهي أدنى بكثير من النسبة في الدول الأخرى (اليونيسكو، ٢٠١١: ١٣٢).

لذا فإن المؤسسات التعليمية في حاجة إلى أن تكون رائدة في دعم الطلاب؛ ليتعرفوا على مواطن القوة لديهم، ولذلك تعمل المؤسسات الدولية جاهدةً على تحقيق ثلاثة جوانب أساسية، وهي: النهوض بالمهارات العملية والحياتية للشباب، وتطبيق التعليم للريادة في مناهج النظم التعليمية، وتعزيز العمل في شتى المجتمعات، وقد احتل موضوع اللجوء في العصر الحديث أهمية كبيرة ومتزايدة خصوصًا بعد الحربين العالميتين الأولى والثانية والحرب الباردة التي خلفت الكثير من اللاجئين والنازحين، وما زاد الأمر سوءًا تزايد حجم الحروب وتفاقمها وانتشارها في قارات العالم المختلفة، ولكن حتى القرن العشرين لم تكن هناك معايير عالمية لحماية هؤلاء الأشخاص، وكانت الجهود المبذولة لحمايتهم ومساعدتهم تتركز في أماكن معينة وحالات محددة إلى أن جاءت فكرة إنشاء التنظيم الدولي أو المؤسسات الدولية لتحقيق الأمن والسلم الدوليين (منسي، ٢٠١٥: ١).

كما أن المدرسة لها دورًا مهمًا من خلال عناصرها المختلفة: (مديرين، ومعلمين، وإداريين، ومناهج، ونشاطات تربوية) ولا يقف دورها عند حد نقل المعلومات إلى الطلبة فحسب، بل يتعدى ذلك إلى تزويد الطلبة بخبرات تفاعلية مع البيئة المحلية والقومية والعالمية، وتقديمها للطلبة بلغة تتناسب مستوياتهم العمرية من أجل إعدادهم للحياة وتبصيرهم بقضاياهم؛ ليكونوا قادرين على مواجهة الظروف التي تفرض عليهم والتعامل معها بوعي وفكر وروية لصناعة حاضرهم، وبناء الرؤي الخاصة بمستقبلهم ومستقبل مجتمعاتهم حتى يكون أكثر واقعيةً وفاعليةً في التعامل مع تلك الأحداث أو المواقف الحياتية المختلفة (رضوان& الحمد،٢٠١١ :٣٥٩).

مشكلة الدراسة:

تتمحور مشكله الدراسة في ظاهرة تعليم اللاجئين والنازحين وطالبي اللجوء والتي تُعدُ من القضايا العالمية المعقدة ذات الأهمية البالغة التي تتطلب استجابة سريعة من الحكومات ومنظمات المجتمع المدني؛ إذ يعود السبب في ذلك إلى مجموعة التحديات التي تحول دون حصول ملايين الأطفال على حقهم في التعليم، ومنها: (تقصي الوثائق، والفقر، والحواجز اللغوية، والتمييز، والكراهية)، كما أن ضمان حصول الأطفال والمراهقين اللاجئين على التعليم الجيد ليس واجبًا أخلاقيًا فحسب بل ضرورة عملية تعود بالنفع على المجتمع الدولي بأسره؛ إذ يترتب على حرمان الطفل من التعليم حزمة من العواقب الاجتماعية الناجمة عن الجهل والأمية (منظمة بنيان، ٢٠٢٣: ١).

ولقد أجرى (kiselev, et al, 2020) دراسة هدفت إلى معرفة المشاكل التي يواجهها اللاجئون وطالبو اللجوء السوريون في سويسرا، وهدفت هذه الدراسة إلى تحديد المشاكل التي تواجه اللاجئين وطالبي اللجوء السوريين يوميًا أثناء إقامتهم في سويسرا من أجل الإبلاغ عن التكيف، وتم استخدام تصميم نوعي، حيث تم إجراء المقابلة مع (٣٠) شخصًا، وتم تحليلهم باستخدام التحليل الموضوعي، وكان من أبرز النتائج ظهور بعض المشاكل، ومنها: الصحية، والجسدية، والتعليمية، ومشاكل نفسية عاطفية.

وهناك دراسة (Hacioglu ٢٠١٨) بعنوان "اندماج اللاجئين السوريين في تركيا من خلال التعليم" وهدفت إلى دراسة الطرق التي يمكن أن يؤدي بها التعليم دورًا في اندماج السوريين في المجتمع التركي، وكذلك التوصل إلى فهم أفضل للحالة التعليمية للسوريين في تركيا، واعتمد البحث على الأساليب النوعية من خلال الملاحظات الإثنوغرافية والمقابلات المتعمقة، حيث تم إجراء مقابلة مع (٤٠) فردًا، (١٤) من الآباء والمعلمين السوريين، و(٢٦) من المعلمين الأتراك في العاصمة أنقرة، وفي

غازي عنتاب وهي مدينة حدودية مع سوريا؛ بهدف تحديد تصوراتهم عن الاندماج المجتمعي، وحالتهم التعليمية، والمشكلات التعليمية التي يواجهونها، وتوصلت الدراسة إلى أنه ما زالت هناك حواجز أمام اندماج السوريين في المجتمع التركي لا سيما الوضع القانوني للعمل، وما زال المعلمون في حاجة إلى التدريب على التعامل مع الطلاب اللاجئين، وما زالت تركيا تحتاج إلى دعم المؤسسات الدولية لتقديم الخدمات التعليمية للطلاب السوريين.

فقرار اللجوء له آثار وخيمة على اللاجئين وخصوصًا من الأطفال والشباب؛ حيث إن فقدان فرص الوصول إلى التعليم ليس من السهل استعادتها مرة أخرى، فكثير من الأطفال اللاجئين يعيشون في أزمات ممتدة بل وحتى قبل (جائحة كورونا) لم يكن نصفهم تقريبًا ملتحقين بالمدرسة ومع ارتفاع أعداد النازحين قسرًا كل عام على مدار العقد الماضي حرم الملايين من الأطفال والشباب اللاجئين من فرص التعليم، ويأتي هنا دور "المؤسسات الدولية" التي تقوم بدور كبير في التنشئة الاجتماعية وتقديم خدمات التعليم والتوجيه والمتابعة مع الأطفال، وأيضًا تلعب دورًا مهمًا في تغطية الاحتياجات الأساسية للأطفال، وتقديم الخدمات: الغذائية، والصحية، والاقتصادية، ومساعدتهم في تحقيق ذاتهم وتحديد قدراتهم سواء المؤسسات الدولية أو الحكومية وغير الحكومية فأنها تمثل الكيانات الدولية والعاملة التي تعمل وفق قانون الدولة (محيوت، ٢٠٢٢: ٦٤).

يواجه النظام التعليمي في مصر حالات اللجوء فيشمل عدد كبير من الطلاب اللاجئين، وتستضيف مصر حوالي (٢٤٤,٩١٠) ألف من ملتمسي اللجوء واللاجئين، علمًا بأن اللاجئين السوريين يشكلون النسبه الأكبر ٥٤% في حين أن ملتمسي اللجوء في دول إفريقيا واليمن والعراق يمثلون ٤٦%، لشئون اللاجئين (عبد العظيم، ٢٠٢٠: ١٦٨).

واعتمادًا على ما سبق تمثلت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

- كيف يمكن التخطيط لتفعيل الجهود التعليمية بالمؤسسات الدولية لإعادة تأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس التعليم الأساسي بمحافظة دمياط؟
- ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

١) ما الإطار المفاهيمي والتنظيمي للمؤسسات الدولية الداعمة لحقوق الأطفال اللاجئين؟

٢) ما أبرز الجهود الداعمة لتأهيل الأطفال اللاجئين بالمدارس بدول الصراع؟

٣) ما أبرز التوجيهات الدولية للمؤسسات الداعمة لحقوق الأطفال التعليمية بدول الصراع؟

٤) ما واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الأطفال اللاجئين بالمدارس المصرية؟

٥) ما التصور المقترح لتفعيل الجهود التعليمية بالمؤسسات الدولية لإعادة تأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس التعليم الأساسي بدمياط؟

أهداف الدراسة:

١) التعرف على الإطار المفاهيمي والتنظيمي للمؤسسات الدولية الداعمة لحقوق الاطفال اللاجئين.

٢) التعرف على أبرز الجهود الداعمة لتأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس دول الصراع.

٣) تحديد أبرز التوجيهات الدولية للمؤسسات الداعمة لحقوق الأطفال التعليمية بدول الصراع.

٤) التعرف على واقع المشكلات التعليمية التي تواجه الأطفال اللاجئين بالمدارس المصرية.

٥) تقديم تصور مقترح لتفعيل الجهود التعليمية بالمؤسسات الدولية لإعادة تأهيل الأطفال اللاجئين بمدارس التعليم الأساسي بدمياط للمنظمات الداعمة لحقوق الأطفال التعليمة.

أهمية الدراسة:

يمكن تحديد أهمية الدراسة فيما يأتي:

الأهمية النظرية:

- تُعد إضافة للدراسات المتعلقة بموضوع تعليم اللاجئين وخاصة في ظل توجه مصر لاحتواء أعداد كبيرة من اللاجئين.
- تأتي هذه الدراسة استجابة للتوجه الحديث لوزارة التربية والتعليم في مصر في تحقيق الانصاف والمساواة في التعليم وحقوق الطفل.
- قد تمكن المعلمون والمؤسسات الدولية من مواكبة المستجدات في تعليم اللاجئين، والأخذ في الاعتبار تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للأجئين.
- تمد القائمين على العملية التعليم بإطار نظري تمكنهم من تحقيق التعاون مع المؤسسات الدولية.

الأهمية التطبيقية:

- محاولة التشجيع على زيادة مشاركة المؤسسات الدولية في تحسين الخدمات التعليمية المقدمة للطلاب اللاجئين في التعليم العام بمصر.
- تسهم نتائج هذه الدراسة في تسليط الضوء على بعض ملامح دور المؤسسات الدولية في تعليم اللاجئين بمصر.
- ما يمكن أن تقدمه الدراسة من توصيات ومقترحات لتحديد وتطوير تعليم اللاجئين من خلال تفعيل دور المؤسسات الدولية.

– تساعد متخذي القرار التربوي على اتخاذ الإجراءات اللازمة المطلوبة اتباعها؛ لتحسين دور المؤسسات الدولية في مجال تعليم اللاجئين في التعليم العام المصري.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة الحالية منهج البحث الوصفي، فهو المنهج الأكثر ملائمةً لطبيعة الدراسة وأهدافها، وهو منهج يعتمد على الدراسة في جمع المعلومات الدقيقة التي تتعلق بوصف المشكلة ودراستها كما هي بالواقع والوصول إلى حقائقها ومن ثم تحليل النتائج، ومن ثم فاستخدام المنهج هنا لتحليل واقع تعليم الطلاب اللاجئين بمراحل التعليم الأساسي في ظل مناطق الصراع وتحليل الأوضاع التعلمية لهم فرصة من فرص الحصول على التعليم والحماية العادلة.

مصطلحات الدراسة:

المؤسسات الدولية:

تتعدد المسميات للمؤسسات الدولية ويمكن تعريفها فيما يلي:

المؤسسات الدولية: تعد المؤسسات الدولية شكلًا من أشكال التفاعل بين الوحدات السياسية (الدولة بوجه خاص)، والتي تسعى من خلالها إلى تسهيل عمليات التواصل والتعاون، وتشترط هذه المؤسسات في تكوينها عنصر التشابه المعياري القيمي بين الوحدات المشكلة للمؤسسة الدولية مع وجود مصلحة مشتركة كشروط مسبقة لنجاح عمل المؤسسة (علوان، ٢٠١٧: ٧).

تعرف المنظمات الدولية على أنّها:

هي المنظمات التي تُنشئها الدول بموجب اتفاقية دولية فيما بينها وأعضائها دول، وتتمتع بالشخصية القانونية الدولية، وتتلقى تمويلها من المجتمع الدولي، وتشارك في وضع قواعد القانون الدولي من خلال الاتفاقيات والأعراف الدولية، وتخضع في

سلوكها لقواعد القانون الدولي ولاتخضع للقوانين الداخلية للدول، وقد تكون المنظمات الدولية الحكومية إما عالمية، مثل: عصبة الأمم، وهيئة الأمم المتحدة، أو عالمية متخصصة، مثل: اليونيسيف، والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين (حسن ،٢٠١٦: ٨).

إعادة التأهيل: (rehabilitation)

مجموعة من التدخلات المعدة لغرض تحسين الأداء والتكيف والتفاعل مع بيئتهم الجديدة، حيث تساعد الطفل أو البالغ أو المسن أو ذوي الإعاقة على التمتع بأقصى قدرٍ ممكن من الاستقلالية في ممارسة الأنشطة اليومية، وتمكنه من المشاركة في مجالات التعليم والعمل والترقية، وقد يحتاج كل شخص إلى إعادة تأهيل في مرحلة ما من حياته عقب تعرضه لإصابة أو خضوعه لعملية جراحية أو إصابته بمرض أو اعتلال؛ بسبب قصور أدائه الوظيفي جراء تقدمه في السن (منظمة الصحة العالمية،٢٠٢١: ٦٨).

اللاجئ (refugee): وفقًا لاتفاقية ١٩٥١م بشأن اللاجئين، يُعَرَّف اللاجئ على أنه كل شخص" يوجد خارج دولة جنسيته؛ بسبب تخوف مبرر من التعرض للاضطهاد، وذلك لأسباب ترجع إلى عرقه أو دينه أو جنسيته أو انتمائه لعضوية فئة اجتماعية معينة أو آرائه السياسية، وأصبح بسبب ذلك التخوف يفتقر إلى القدرة على أن يستظل بحماية دولته أو لم تعد لديه الرغبة في ذلك"(International Organization for Migration,2023).

التعليم الأساسي:(basic education):

التعليم الأساسي هو الحد الأدنى من التعليم الذي توفره الدولة لجميع أبناء المجتمع الذين يبلغون الأعمار المحددة، وفي المجتمع المصري يشمل التعليم الأساسي المرحلتين: الابتدائية، والإعدادية، وهو تعليم عام موحد يوفر الاحتياجات

التعليمية الأساسية من المعارف، والمهارات، وتنمية الاتجاهات، والقيم التي تمكن الطالب من الاستمرار في التعليم وفقًا لميوله وقدراته، ومن أهم خصائصه: العمومية، والمجانية، الإلزامية

الإطار النظري للدراسة:

أولا: أهم المؤسسات الدولية الداعمة للجهود التربوية لتعليم اللاجئين في مصر

مما لا شك فيه أن القضايا الدولية التي تتطلب تعاونًا دوليًا في ازدياد مستمر، مثل: قضايا مكافحة الإرهاب، والجريمة العابرة للحدود، والحفاظ على البيئة، وقضايا المناخ، والهجرة واللاجئين، وحوار الحضارات والأديان كلها قضايا لا تستطيع أي دولة تتعامل معها لوحدها، فكل دولة بحاجة إلى التعاون الدولي من أجل توفير أفضل نتائج للتعامل مع هذه القضايا وغيرها، وتوفر المؤسسات الدولية الأوعية الملائمة للقيام بهذا التعاون بين الدول تلتقي وتتعاون في قضايا وتختلف وتتنازع في أخرى؛ كما أن مصالح الدول ليست متشابهة، بل إنها أحيانًا متعارضة (الخالدي،٢٠٢٢: ٢٢٣).

إن إنشاء المنظمة ليس غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة تهدف إلى منح المنظمة الدولية بعض السلطات والاختصاصات التي ترمي إلى تحقيق دوافع وأهداف المنظمة ووضعه موضع التنفيذ، واستنادًا لذلك يمكننا القول: بأن الغرض من إنشاء المؤسسات الدولية لا يخرج عن كونه أداة لتحقيق مجموعة من الأهداف المشتركة بين الدول الأعضاء، وأهمها هو الوصول إلى الغاية التي نشأت المنظمة الدولية لأجلها (الجسيمان، ٢٠٢٢:٤٩١).

مجالات عمل المؤسسات الدولية:

تركز المؤسسات الدولية علي الأنشطة التالية (السعدي، ٢٠٢٢: ٧-٨):

- السياسات الاقتصادية السليمة، والتنمية الريفية، وأنشطة أعمال القطاع الخاص والممارسات البيئية المستدامة.
- الاستثمار في العنصر البشري، والتعليم، والرعاية الصحية خاصة في مجال مكافحة الفيروسات والأمراض.
- توسيع نطاق قدرات البلدان المفترضة لتقديم الخدمات الأساسية وإرساء مبدأ المساءلة فيما يتعلق بالموارد العامة.
- تحقيق الانتعاش من آثار الحروب الأهلية والاضطرابات المدنية، والصراعات المسلحة، والكوارث الطبيعية.
- تشجيع التكامل التجاري والإقليمي.
- تقوم المؤسسة بعمل دراسات تحليلية لبناء القاعدة المعرفية التي تسمح بتصميم يتسم بالحنكة للسياسات؛ بغرض تخفيض أعداد الفقراء.

١- منظمة البنك الدولي:

أ- تعريف المنظمة:

هي إحدى المنظمات الاقتصادية الدولية التي تم إنشائها في أعقاب الحرب العالمية الثانية؛ بغرض المساهمة في تعمير وبناء الدول التي تأثرت بالعمليات الحربيه، ولا تقتصر وظيفة البنك على تعمير الدول التي دمرتها الحروب، وإنما يمتد نشاطه للدول المختلفة (جويلي،٢٠١٧: ٦٣).

أهداف البنك الدولي:

تتمثل الأهداف التي يسعى البنك الدولي في تحقيقها فيما يلي (الببلاوي ،٢٠٠٠: ٤٠-٤١):

- تشجيع الاستثمارات الأجنبية الخاصة عن طريق الضمان أو المساهمة في القروض.
- المساعدة في تحقيق النمو المتوازن في الأجل الطويل للتجارة الدولية.
- تقويم الاختلالات الهيكلية في ميزان المدفوعات للدول النامية.
- دعم جهود حكومات البلدان النامية في بناء المدارس والمراكز الصحية، وتوفير الكهرباء والمياه.
- تحسين إمكانية الحصول على التعليم ورفع جودته.
- زيادة الغرض من الفرص التعليمية مع تحسين الكفاءة الداخلية؛ لتنفيذ البرامج وتعزيز إداره وتيسير القطاع التربوي.

ج – **جهود البنك الدولي: (شوشة ،٢٠٢١: ٨)**

- يعمل على تحسين وتخطيط وإداره وتنفيذ التعليم قبل الجمعية، وتحسين الجودة ومحو الأميه الرقمية.
- يعمل البنك على تدريب المعلمين على القيم العالمية على أساس مبدأ الاحترام، ومنع النزاعات في المدارس، وإعداد الطلاب للتعايش معًا في سلام ووئام، وتحصنه من كافة الأفكار المتطرفة وتعزيز التعايش.
- إقامة المشاريع والبرامج التي تسهم في إمكانيه الحصول على التعليم، مثل: مشروع مجموعه البنك الدولي لمساعده البلدان النامية، ومشروع تخطيط البنك الدولي لتمويل البرامج التعليمية.
- يسعى إلى وضع برامج لتطوير التعليم الابتدائي في البلدان النامية.

– إصلاح القطاع العام وإسهام صندوق النقد الدولي في معالجه أوضاع ما بعد الحروب والصراعات المسلحة.

٢– منظمة اليونيسيف:

أ) نشأة المنظمة وفلسفة وجودها:

مع نهاية الحرب العالمية الثانية وما خلفته من آثار مدمرة على حياة الأطفال نشأت اليونيسيف على عجل؛ بهدف تقديم المساعدة المؤقتة لهؤلاء الأطفال مع استمرار الظروف التي تسببت في نشأتها، فقد استمرت الحاجة لوجودها لتنوع أنشطتها بين برامج مساعدة الأطفال طويلة الأجل في الظروف الطبيعية وبين البرامج العاجلة لتقديم الرعاية الصحية والاجتماعية والتعليمية للأطفال في حالات الطوارئ والنزاعات المسلحة، وقامت اليونيسيف منذ نشأتها بدور أساسي في حماية الأطفال على مستوى العالم وقد منحها هذا الدور الحق في التعامل مع الحكومات ومختلف المؤسسات الدولية الحكومية وغير الحكومية؛ حيث أنشات المنظمة عام ١٩٤٦م بموجب القرار ٥٧ الصادر عن الجمعية العامة المتحدة باسم صندوق الطوارئ الدولي للأطفال التابع للأمم المتحدة، وكان الهدف في البداية تلبيه احتياجات الأطفال في أوروبا والصين لما تسبب فيه الحروب من خسائر، واستطاعت اليونسيف ١٩٤٦م إلى ١٩٥٠م إلى توفير احتياجات خمسة ملايين طفل وتوفير كافة الخدمات لهم، فكانت صندوقًا للطوارئ تابعًا للأمم المتحدة؛ لتوفير المساعدة للأطفال الذين تأثروا بشدة من الحرب العالمية الثانية، وبالرغم من أن اليونيسكو واليونيسيف يمثلان جزء من منظومة الأمم المتحدة إلا أن منظمة اليونيسيف تتميز بأنها تسعى للحصول على مساعدات مالية لتمويل أنشطتها من الدول الأخرى، فاليونيسيف صندوق أما اليونسكو وكالة تقنية، وقد أرست منظمة اليونيسيف من خلال بداية القرن ٢١ إستراتيجية تقوم على الدفاع والتقييد كمنظمات تدعم وتشجع المدارس صديقة الطفل، وكان الهدف منها الدفاع عن التعليم الأساسي، وفي نهاية القرن العشرين نجحت اليونيسيف في تحقيق

تغيير إستراتيجي مهم في مجال التعليم، حيث ركزت هذه الإستراتيجية على دعم المستوى المدرسي مع اشتراك المجتمع في تنظيم وإدارة المدارس ومحاربة العنف داخل المدارس، كما تلعب دورًا محوريًا في المنظمات التعليمية في مجال الطوارئ وأماكن الصراع (توماسيني، يي، اليونيسف).

ب) أهمية اليونيسيف:

يمكن تحديد أهمية منظمة اليونيسيف فيما يلي (عكاري، عبد الجليل، ٢٠١٥، ص٧):

١) أصبحت جزءًا أساسيًا من منظومة الأمم المتحدة، وعرفت باسم صندوق الأمم المتحدة لرعاية الأطفال ومقرها نيورك، واعتمدت في تمويلها على المعونات التي تتلقاها من الدول الغنية والتي توفر حوالي ثلثين ميزانية اليونيسيف، بينما تحصل على الثلث الباقي من خلال التبرعات المقدمة من الأفراد ورجال الأعمال والشركات بالإضافة إلى مشاريعها الذاتية.

٢) تلتزم بالمبادئ الإنسانية من حيادية وعدم الانحياز واستقلال؛ حيث يقوم عملها مستقلًا على الأهداف السياسية والاقتصادية.

٣) تسهم في تعزيز حقوق الطفل، ولذلك يستند العمل الإنساني الذى يقوم به اليونيسيف على إطار قانوني دولي ينظم التزامات الدول باحترام حقوق الطفل وحمايتها.

ج)أهداف اليونيسيف:

تتمثل أهداف اليونيسيف فيما يلي (اليونسيف ،٢٠١٨: ٢٠):

١) بقاء الطفل ونمائه وتمكين فرص التعليم لكل الأطفال والمساواة بين الجنسين.

٢) حماية الأطفال من كل أشكال الاستغلال والانتهاكات في ظل النزاعات المسلحة.

٣) تنمية الشراكة بين الدول المؤيدة لتطبيق المواثيق الدولية الخاصة بحقوق الطفل.

٤) مواصلة تقديم العون والدعم لتعزيز وتدعيم الإمكانيات والقدرات الوطنية لمختلف الدول.

٥) رفع مستوى الاهتمام والتركيز وتطبيق البرامج والسياسات العامة للدول لصالح الأطفال، وتشجيع إنشاء المؤسسات المختصة في الحماية والدفاع عن الحقوق والحريات لصالح الطفل.

٦) التخطيط وتمويل برامج الطفولة من خلال التعاون مع الدول، ووضع المخططات والبرامج الخاصة.

٧) تحقيق أهداف التنمية المستدامة وأهمها الهدف الرابع وهو التعليم المستمر، وتحسين التعلم والحماية للأطفال في حالات الطوارئ والانتقال.

د) أهم الأدوار التربوية التي قامت بها المنظمة من أجل حماية الأطفال اللاجئين في دول الصراع:

تتمثل مهمة اليونيسيف الأولى في حماية حقوق الأطفال ومناصرتهم؛ لمساعدتهم في تلبية احتياجاتهم الأساسية، وتوسيع الفرص المتاحه لهم لبلوغ الحد الأقصى من طاقاتهم وقدراتهم وتسترشد" اليونسيف"؛ لتنفيذ مهامها في نصوص إتفاقية حقوق الطفل وتشمل (اليونسيف، ٢٠١٨: ١):

١) زيادة جودة التعليم النظامي داخل بيئه محمية.

٢) زيادة فرص الحصول على التعليم للأطفال والشباب المتضررين من الأزمة.

٣) تعزيز قدرة نظام التعليم؛ لتقديم استجابة تعليمية في الوقت المناسب.

٤) دعم اللاجئين وتمكين المجتمعات المستضيفه لهم من عملية توثيق الممارسات الجيدة؛ وتعزيزها في المدارس العامة والمجتمعة؛ لضمان حصول الأطفال على التعليم.

٥) تقوم اليونيسف بتنسيق الاحتياجات وتقييم القدرات فضلًا على تغطية ورصد الآثار، مما يتضمن متابعة دورية وشاملة والحصول على التعليم اللازم والبيانات والمعلومات اللازمة للوكالات؛ لاستخدامها في التخطيط الإستراتيجي للتعليم ودعم اللاجئين.

٣- منظمة اليونسكو:

أ) نشأة المنظمة وفلسفة وجودها:

نشأت منظمة اليونسكو في أعقاب الحرب العالمية الثانية لمعالجة ويلات الحروب والآثار الناتجة عنها، ومنذ نشأتها لم تبرح طوال تاريخها عن تعزيز كل الجهود التي تسهم في تحقيق التنمية المستدامة، ولقد بدأت اليونسكو اهتمامها الدولي بدور التعليم في تعزيز وجود مستقبل مستدام منذ عقد مؤتمر الأمم المتحدة عام ١٩٧٢م، ولقد تضافرت جهودها في السعي إلى تحقيق الاستدامة؛ حيث تهتم منظمة اليونسكو بعدد من القطاعات، ومنها: "التربية، والثقافة، والعلوم" وتُعد المنظمة إحدى الوكالات الدولية التي يعهد إليها تطبيق آليات التعاون التربوي في مراحل التعليم وقضايا التنمية المستدامة، ومنذ إنشاء منظمة اليونسكو وهي تؤكد على الدور المهم الذي يقوم به التعليم في تنمية المجتمعات وتعزيز التنمية، كما عرفت النظرة التاريخية لإنشاء منظمة اليونسكو أثناء عقد مؤتمر الأمم المتحدة في ١ نوفمبر عام ١٩٤٥م عقب الحرب العالمية الثانية من أجل إنشاء منظمة تعني بالتربية والثقافة، وضم هذا المؤتمر نحو ٤٠ بلدًا؛ بهدف تحقيق التضامن الفكري والمعنوي بين بني البشر، وتتألف منظمة اليونسكو من ١٩٣ دولةً ولها ٥٠ مكتبًا ميدانيًا في جميع أنحاء العالم تُدار من قبل هيئتان رئيسيتان: (المجلس التنفيذي والمؤتمر العام) اللذان يضُمان جميع الدول الأعضاء **(عبد الرحيم، ٢٠١٨: ٤٠٧)**.

حيث تم إنشاء مكتب اليونسكو في القاهرة عام ١٩٤٧م والذي يعمل ضمن منظومه تتكون من ٥٢ مكتبًا ميدانيًا منتشرًا في جميع أنحاء العالم، وهو يعمل حاليًا على مستوى جميع الدول العربية في مجال العلوم والتكنولوجيا، ويتولى مكتب القاهرة الإسهام في دعم ثقافة السلام والأمن في العالم من خلال تعزيز التعاون الفكري بين الأمم بالاستعانة بآليات التعليم والعلوم والثقافة والاتصال.

وتشمل فلسفة وجودها:

أن منظمة اليونسكو تسعى للمساهمة في إحلال الأمن والسلام الدوليين في تلك الفترة من الصراع، ومن خلال تطور المساهمات الدولية في مجالات التعليم والعلوم والثقافة، وتطوير قيم الاحترام العالمي للعدالة، وسياده القانون، وحقوق الإنسان والحريات الأساسية التي أُقرت بها في لائحة الأمم المتحدة وتتابع اليونيسكو عملها من خلال خمس برامج أساسية تشمل: " التعليم، والعلوم الطبيعية والإنسانية، والاجتماعية والثقافية، والاتصالات (الجمعة، زيدان،٢٠٢٠: ٤).

تقوم اليونسكو بالعمل على تطوير أفكار ومبادرات التعاون الدولي بين الدول الأعضاء، وبعد أن شهد العالم الكثير من الحروب اقتنع المجتمع الدولي أن إقامة السلام والأمن الدوليين لا يمكن أن يتحقق عن طريق توقيع الاتفاقيات الدولية فقط، ولكن لابد من التعاون بين كافة الدول والمؤسسات الدولية والحكومية ومنظمات المجتمع المدني؛ لإيجاد الحلول والآليات المناسبة لنشر ثقافة السلام واحترام الآخر والتنوع الثقافي (سليم، ٢٠٢٠: ٦٥٢).

واليونسكو إحدى تلك المنظمات التي عمدت على إيجاد آليات تمكنا من تنفيذ برامجها داخل الدول ومنها إنشاء هيئة الإتصال والتعاون مع الدول الأعضاء، وتعتبر منظمة دولية مستقلة تعمل وفقًا لأحكام الوثيقة القانونية المنشئة لها تم الربط بينها وبين منظمة الأمم المتحدة، وذلك من أجل التنسيق والإشراف والرقابة من جانب منظمة الأمم المتحدة على أعمال هذه المنظمة وتضم منظمه اليونسكو حوالي ٤٠ دولة وقعوا على الميثاق التأسيسي عام ١٩٤٦م؛ حيث تهدف إلى إشاعة ثقافه السلام، ومنع نشوب حرب جديده (الجمعة، زيدان، ٢٠٢٠: ٤).

وتقوم اليونسكو بوصفها وكالة الأمم المتحدة المتخصصة في مجال التعليم والدعم لدول الأعضاء بتعزيز قدرة أنظمتها التعليمية على تلبية الطلب الحالي والمستقبلي ومواصلة التعليم وتسريع وتيرته، وتضطلع اليونسكو بدور رئيسي في هذا

الصدد على الصعيدين: "التقني والفكري" وفق رؤية استشراقية أوسع نطاقًا للتنمية المستدامة تتسم بالإنسانية وتتناسب مع جميع المجتمعات، ولذلك لابد من وجود إستراتيجية لليونسكو من أجل تقديم التعليم يدعو إلى أن التعليم جزء لا يتجزأ من التنمية المستدامة، وتسهم في إعادة التفكير بعمق في المستقبل لأنظمة اليونسكو التي تؤمن بأهمية التعليم وقدراته على النهوض التنموي والبشري للأفراد والدول النازحة، كما تنادي اليونسكو برؤية إنسانية وشاملة للتعليم بوصفه أحد حقوق الإنسان الأساسية التي لابد منها؛ لتحقيق التنمية الشخصية والاجتماعية والاقتصادية والمساهمة في تحقيقها لمجتمعاتهم، ويساعد التعليم في تعزيز القدرة على حل المشكلات والتفكير الإبداعي وفهم حقوق الانسان واحترامها، وهذه كلها أمور لابد منها لإحلال السلام، وتحقيق المواطنة المسئولة والتنمية المستدامة (اليونسكو، ٢٠١٥: ٢٧).

ب) الأهداف العامة لمنظمة اليونسكو الداعمة لحقوق الأطفال اللاجئين في دول الصراع (الهيئة العامة للاستعلامات، ٢٠٢١: ٢) :

١) تستهدف المنظمة المساهمة في إحقاق السلام والأمن بالعمل عن طريق التربية والعلم والثقافة؛ لضمان الاحترام الشامل للعدالة والقانون وحقوق الإنسان والحريات دون التمييز بين الشعوب.

٢) العمل على تنشيط التربية الشعبية ونشر الثقافة وذلك بالتعاون مع الدول الأعضاء بناءً على رغبتها.

٣) الحرص على تأمين استقلال الثقافات والنظم التربوية وسلاماتها والتنوع المستمر في الدول الأعضاء؛ حيث لا يجوز للمنظمة أن تتدخل في أي شأن من شئون السلطات الداخلية للدول الأعضاء.

٤- منظمة أنقذوا الأطفال (Save the children):

هي منظمة عضوية عالمية، تم تأسيسها في عام ١٩١٩م، وتتكون منظمة أنقذوا الأطفال الدولية من (٢٩) عضوًا وطنيًا، وهي تتألف من منظمات غير ربحية

وحكومات، وتدعم شركاء محليين في (١٧) دولةً منها مصر، وهذه المنظمة تعني بالدفاع عن حقوق ومصالح الأطفال في جميع أنحاء العالم، وخاصة الأطفال الأكثر ضعفًا؛ وذلك من أجل بقائهم على قيد الحياة، وحمايتهم من العنف وضمان تعلمهم بصورة جيدة (Save the children, 9july 2020).

ثانيًا: مشكلات اللاجئين في التعليم بمصر:

تعتبر مسألة التعليم للأطفال اللاجئين حول العالم من المسائل الملحة، وبحلول نهاية عام ٢٠١٨م، وكان هناك أكثر من ٢٥,٩ مليون لاجئ في جميع أنحاء العالم، ٢٠,٤ مليون لاجئ منهم تحت ولاية المفوضية، وما يقرب من نصفهم دون سن الثامنة عشرة، فيما يعيش الملايين في أوضاع لجوء مطولة مع أمل ضئيل في العودة إلى ديارهم في المستقبل القريب.

ويوضح تقرير "أزمة في تعليم اللاجئين" أنه مع تقدم الأطفال اللاجئين في السن تصبح الحواجز التي تحول دون حصولهم على التعليم أكثر صعوبة، إذ يرتاد ٦٣% فقط من الأطفال اللاجئين المدارس الابتدائية مقارنة بـ ٩١% على مستوى العالم، ويحصل ٨٤% من المراهقين على تعليم ثانوي حول العالم، بينما لا يحظى سوى ٢٤% من اللاجئين على مثل تلك الفرصة.

وقال "فيليبو غراندي" المفوض السامي للأمم المتحدة لشئون اللاجئين: "المدرسة هي المكان الذي يُمنح فيه اللاجئون فرصة ثانية، إن عدم منح اللاجئين الفرصة لتطوير المهارات والمعرفة التي يحتاجونها للاستثمار في مستقبلهم يعني بأننا نخذلهم."

ويعتبر الانخفاض الحاد في تسجيل اللاجئين في المدارس الابتدائية والثانوية نتيجة مباشرة لنقص التمويل اللازم لتعليم اللاجئين، ونتيجة لذلك تدعو المفوضية الحكومات والقطاع الخاص والهيئات التعليمية والجهات المانحة إلى تقديم دعم مالي

لمبادرة جديدة؛ بهدف إطلاق التعليم الثانوي للاجئين (المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، ٣٠ أغسطس ٢٠١٩).

أهم مشكلات اللاجئين في التعليم في مصر:

يمكن تحديد أهم مشكلات اللاجئين في التعليم في مصر (الموجي، ٢٠٢١: ١٥٤-١٥٥):

- إخفاق المؤسسات الدولية في تأمين تمويل الخدمات التعليمية للأطفال اللاجئين والنازحين على الرغم من تعهد المجتمع الدولي بتقديم كل سُبل العون لهؤلاء الأطفال.
- محدودية تعديل المناهج الدراسية في الدول المستضيفة؛ لتتناسب احتياجات الأفراد بعد الأزمة واحتياجاتهم الثقافية والاجتماعية والنفسية، مما يجعلها بلا نفع من ناحية وطاردة للمتعلمين خارج المدرسة من ناحية أخري.
- لغة المناهج الدراسية والتدريس أيضًا هي لغة المجتمع المستضيف، الأمر الذي يفقد المتعلمين وسيلة التواصل الأساسية، ويؤدي إلى صعوبة في التفاعل والاندماج مع الآخرين.
- ارتفاع أعداد الأطفال غير الملتحقين بالتعليم على الرغم من كون التعليم يُعد حقًا أساسيًا من حقوق الإنسان.
- انشغال الأسر المنكوبة بالكفاف عن إلحاق أبنائهم بالتعليم أو انخراط الأطفال أنفسهم في العمل لكسب قوتهم؛ بهدف دعم أسرهم المنكوبة.
- وجود مخاوف الأمنية كبيرة سواء بالنسبة للنازحين أو للوكالات التي ترغب في دعم برامج التعليم، كما قد لا يكون النازحون موضع ترحيب من قبل السكان المحليين أو الحكومة.

يواجه الأطفال اللاجئون وأسرهم بعض الصعوبات في الالتحاق بالمدارس:

من أهم الصعوبات التي تواجه الأطفال اللاجئون ما يلي (UNHCR Egypt, November 2022:2):

١. التسرب من المدرسة قبل القدوم إلى مصر؛ بسبب انعدام الأمن أو إغلاق مدارسهم أو النزوح من بلدهم الأصلي.
٢. ضعف قدرات الدعم التربوي في المنزل إلى جانب قلة الفرص لتلقي التعليم العلاجي.
٣. القيود الاقتصادية؛ لأنهم يضطرون للانضمام إلى القوى العاملة لإعالة أنفسهم وربما المساهمة في تلبية الاحتياجات الأساسية لأسرهم.
٤. عدم القدرة على توفير الوثائق المناسبة للتسجيل في أولويات المدارس لعام ٢٠٢٣م.
٥. تحسين بيئة التعلم في المدارس الابتدائية من خلال الدعم المادي وتدريب الموظفين.
٦. دمج جميع الأطفال والشباب اللاجئين في نظام التعليم القومي المصري.
٧. دعم الأطفال الذين يعانون من إعاقة والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم؛ للوصول إلى الفرص التعليمية ذات الصلة التي تلبي احتياجاتهم.
٨. تعزيز آليات الحماية في مرافق التعليم من خلال المشاركة المجتمعية، وإنشاء جمعيات الآباء والمعلمين.
٩. تعزيز الوصول إلى التعليم والتدريب التقني والمهني وفرص التعليم العالي للشباب من خلال الشراكات مع وزارات التعليم والتعليم العالي والجامعات العامة والخاصة والمنظمات غير الحكومية المحلية.
١٠. توسيع برنامج المنح الدراسية DAFI.

١١.كما تتشابه بعض المشكلات التعليمية التي يواجها اللاجئون في المناطق الحضرية مع تلك التي تواجه الفئات الضعيفة الأخرى داخل المناطق الحضرية بالنسبة لفقراء الحضر.

وقد تتمثل أيضًا التحديات في: تكون الرسوم المدرسية والزي المدرسي، والكتب والمواد المدرسية الأخرى باهظة الثمن، وقد يكون النقل مستهلكًا للوقت وغير آمن في الوقت نفسه، وغالبًا ما يضطر الأطفال اللاجئون المقيمون في المدينة إلى التنافس مع الطلاب المحليين على أماكن محدودة في المدارس، والأحكام القانونية التي تحظر على اللاجئين – خاصة أولئك الذين ليس لديهم وضع قانوني معترف به – من الالتحاق بالمدارس العامة، كما أن التمييز من جانب مديري المدارس والمعلمين وحتى الطلاب المحليين هو أمر شائع، وقد يأتي العديد من الأطفال اللاجئين من مجتمعات لا يتم فيها تسجيل العمر الزمني؛ حيث فر معظمهم من المواقف التي من المرجح أن يؤدي فيها الصراع والاضطراب الاجتماعي والنزوح إلى تعطيل الخدمات التعليمية، وأولئك الذين هم – أو يبدو – أكبر من متوسط الفصل الدراسي قد يواجهون صعوبات التسجيل في الدورات في مستواهم التعليمي المناسب، كما أن الحاجة إلى التكيف مع الأساليب التربوية غير المألوفة، والتواصل بلغة جديدة والتعامل مع توقعات المجموعة المهيمنة التي قد تكون وجهات نظرها حول الدين والجنس والعرق والقيم الثقافية الأخرى غريبة وغير مرغوب فيها، وهي عقبات أخرى تواجه الطلاب اللاجئين في المناطق الحضرية بشكلٍ شائعٍ(Ensor, M. O.,2010: 25) .

ثالثًا: التصور المقترح لداعم دور المؤسسات التربوية في دعم تعليم اللاجئين بمصر:

١. الاتجاهات العامة البارزة في دور المؤسسات الدولية:

يمكن تحديد الاتجاه العام فيما يلي:

- توحيد فلسفة وسياسات العمل في المؤسسات الدولية مع المدارس، وتقليل التباعد بين التشريعات واللوائح التنظيمية الحاكمة.
- الاستفادة من خبرات المؤسسات الدولية في مجال تعليم الطلاب اللاجئين في الأزمات والحالات الصراع؛ بهدف تحسين خدمات التعليمية في المدارس.
- تشجيع المؤسسات الدولية لتبني برامج تدريبية للمعلمين العاملين في المدارس المدمج بها اللاجئين.
- زيادة تمويل المدارس من خلال دعم المؤسسات الدولية؛ لتحسين الأنشطة التعليمية المقدمة للاجئين في المدارس.

٢. ديناميكية التعاون بين المؤسسات الدولية والتعليم المصري.

- بناء معايير داعمه للتوسع فى الشراكة بين المؤسسات الدولية والتعليم المصري.
- توفير تدريبات مخصصة للعاملين بالمؤسسات الدولية في مصر؛ لتطوير العلاقات بين مسئولين في مجال التعليم لتحسين الأنشطة والخدمات المتبادلة.
- إنشاء وحدة مخصصة لتعزيز الأنشطة بين المؤسسات الدولية والمدارس.

٣. الافتراضات التي يقوم عليها تحديد دور المؤسسات الدولية:

- صعوبات مساهمة المؤسسات الدولية ماليًا في التعليم المصري.
- ضعف البنية التحتية في التعليم تجعل عملية تحسين خدمات التعليمية المُقدمة للاجئين أكثر صعوبة.

- ضعف التعليم العام عن مواكبة التطورات في مجال التعليم مما يؤثر سلبًا على الطلاب اللاجئين.

٤. مبررات تنفيذ التصور المقترح:

- تزايد الضغط على التعليم العام؛ بسبب زيادة عدد اللاجئين بمصر.
- ضعف تلبية التعليم العام لاحتياجات الطلاب اللاجئين، مما يعزز دور المؤسسات الدولية.
- الحاجة إلى ربط أنشطة المؤسسات الدولية مع التعليم العام.

٥. متطلبات المؤسسات التعليمية في مجال تعليم اللاجئين، وهي كالآتي:

- ضرورة تهيئة الطلاب اللاجئين للانضمام إلى المجتمع المصري من خلال تعديلهم سلوكيًا ونفسيًا واجتماعيًا.
- الحاجة إلى توفير مواقف تعليمية تخفف من حدة آثار اللجوء.
- تشجيع الطلاب اللاجئين على مشاركة في حياة التعليمية بالمدرسة.
- ترسيخ القيم الاجتماعية والوجدانية والسلوكية التي توجه الطلاب اللاجئين، وتنمي الاستقلالية وتقدير الذات.
- مساعدة الطلاب اللاجئين على التعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم وميولهم وإشباع احتياجاتهم.
- نشر ثقافة الاعتدال والوسطية والتسامح بين الطلاب للاجئين والمصريين.
- تكثيف البرامج التوعوية والوقائية الهادفة إلى حماية أفراد المجتمع، وحماية الطلاب اللاجئين من التطرف وممارسة العنف داخل وخارج المؤسسات التربوية.
- جعل المؤسسات التربوية فضاءات تربوية مفعمة بالأنشطة الحياتية التي تعزز تعليم الطلاب اللاجئين.
- تحقيق شراكات متنوعة مع المؤسسات والمنظمات المختلفة؛ لدعم تعليم اللاجئين في المؤسسات التربوية.

- الاطلاع على الخبرات العالمية ومواكبة التطورات في عملية تعليم اللاجئين.
- تعزيز استخدام التكنولوجيا من منصات تعليمية وتطبيقات إلكترونية وفيديوهات تعليمية وغيرها في تحسين الخدمات التعليمية المُقدمة للاجئين في المؤسسات التربوية.
- تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص في تعليم الطلاب اللاجئين في المؤسسات التربوية.
- تجسيد أفضل الممارسات والتدريس المُرتكز على تقبل الثقافات المختلفة في برامج المؤسسات التربوية.
- إدراج معلومات فى الإدارات التعليمية وفى المحافظات تكون سريعة عن الطلاب اللاجئين تسهم في تحسين أداء المؤسسات التربوية.

٦. توصيات التصور المقترح لتحسين دور المؤسسات الدولية في مجال التعليم:

- ضرورة ربط السياسات الدولية الخارجية مع السياسات الداخلية لتحسين جودة التعليم.
- تعديل التشريعات؛ بهدف تحسين مشاركة المؤسسات الدولية في التعليم العام.
- ضرورة الأخذ برأي المؤسسات الدولية في تعليم اللاجئين، وتحديد المناهج المُقدمة لهم.
- توفير أنشطة دورية مشتركة بين المؤسسات الدولية والتعليم العام.

المراجع:

أبو الوفا، جمال محمد& شوشة، خليل السيد خليل& أحمد، أحمد إبراهيم. (٢٠٢٠): منظمة اليونسكو وجهودها المبذولة لتطوير التعليم قبل الجامعي في إندونيسيا، مجلة كلية التربية، ٣١(١٢٤)٣، جامعة بنها، ٤١٤-٤٣٦.

البيلاوي، حازم. (٢٠٠٠): النظام الاقتصادي الدولي المعاصر، عالم المعرفة، (٢٥٧)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.

الجسيمان، علي عبد الله علي سيف. (٢٠٢٢): سلطات المنظمات الدولية: دراسة تحليلية ومقارنة لسلطات الاتحاد الأوروبي، مجلة كلية الحقوق للبحوث القانونية والاقتصادية، (٢)، جامعة الإسكندرية،٤٨٧-٥٥١ .

الجمعة، سهى حميد سليم& زيدان، ضياء فتاح. (٢٠٢٠): آليات منظمة اليونسكو في إرساء السلم المجتمعي بعد النزاع المسلح "مدينة الموصل نموذجًا"، مجلة كلية القانون والعلوم السياسية، ١(٦)، الجامعة العراقية، ٣٨-٤٤.

جويلي، مها عبد الباقي (٢٠١٧): تصور مقترح لتطوير التعليم الأساسي في مصر على ضوء التوجهات العالمية"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي،(٣٦)، جامعة عين شمس.

حسن، بلال حميد بدوي. (٢٠١٦): دور المنظمات الدولية الحكومية في حماية اللاجئين: المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين نموذجًا، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

رضوان، أحمد& الحمد، نور قاسم. (٢٠١١): مدى إسهامات مديري ومعلمي مدارس الأونروا في تكريس حق العودة من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية في مخيمات اللجوء في محافظة جرش، مجلة كلية التربية، ٢(٣٥)، جامعة عين شمس.

السعدي، وسام نعمت إبراهيم. (٢٠٢٢): مؤسسة التنمية الدولية، القاهرة، دار الفجر.

سليم، حسن مصطفى حسن. (٢٠٢٠): تعزيز استجابة مصر لجهود منظمة اليونسكو فى دعم التعليم في حالات الطوارئ: جائحة كورونا، مج ٣١، ٦٢٩-٤٠٤.

طباخ، لبابة محمد علي، بني سلامة، محمد تركي. (٢٠٢٠): المعوقات السياسية والاقتصادية لعمل المنظمات الدولية في مجال إغاثة اللاجئين: دراسة حالة اللاجئين السورين (٢٠١٠-٢٠٢٠)، جامعة اليرموك.

عبد العظيم، محمد أحمد. (٢٠٢٠): دليل مقترح لبعض جوانب إدارة التعليم قبل الجامعي في مصر في حالات الطوارئ (نزوح اللاجئين، وانتشار الأوبئة): دراسة تحليلية، مجلة كلية التربية، ١٧(٩٧)، جامعة بني سويف، ١٦٤-٢٥٦.

عكاري، عبد الجليل& لوفرييه، ثيبوت& شلبي، عمر عبد الرحمن يوسف. (٢٠١٥): السياسات التعليمية للمنظمات الدولية: نقاط الاختلاف والالتقاء، مستقبليات، ٤٥(١)، مركز مطبوعات اليونسكو، ٢١٧-٢٤٢.

علوان، أحلام. (٢٠١٧): حدود دور المؤسسات الدولية الأمن النووي في المتوسط نموذجًا، رسالة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر.

عمري، عاشور أحمد. (٢٠٢٢): تعليم الكبار في حالات الطوارئ والأزمات: حتمية أم رفاهية؟، آفاق جديدة في تعليم الكبار، (٣١)، جامعة عين شمس، ١٣-٢٩.

محيوت، كاهنة. (٢٠٢٢): جهود الإيسيكو في ميدان التربية والتعليم، الممارسات اللغوية، ١٣(١)، الجزائر، ٦٣-٧٦.

منسي، أحمد صابر حسن. (٢٠١٥): تقييم دور المنظمات الدولية في مخيمات اللجوء: الزعتري نموذجًا، رسالة ماجستير، الجامعة الهاشمية، الزرقاء.

الموجي، مروة محمد سمير محمد رفعت. (٢٠٢١): تطوير منظومة برامج التعليم المسرع في سياقات الطوارئ والأزمات: رؤية إستراتيجية مقترحة، مجلة التربية، (١٨٩)٢، جامعة القاهرة، ١٤١-٢٦٥.

الهيئة العامة للاستعلامات. (٢٠٢١): اليونسكو ودورها في التعليم بمصر.

منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة. (٢٠٢٠): التعليم الشامل للجميع "الجميع بلا استثناء"، ملخص التقرير العالمي لرصد التعليم (https://www.un.org) .

منظمة اليونسيف.(٢٠١٨): جهود اليونسيف في تعليم اللاجئين متاح على الموقع (https://www.unicef.org)

موقع منظمة اليونسيف للطفولة: تعريف ونشأة المنظمة متاح على الموقع (https://www.unicef.org).

منظمة بنيان. (٢٠٢٣): تطوير إستراتيجية برنامج تعليمي للاجئين السوريين، متاح على: (https://bonyan.ngo)

توماسيني، مارتينا& يي، روثيا (بدون تاريخ): اليونيسف: تاريخ الشعار من طفل يشرب حليبًا إلى أم تحمل طفلها: تعرّف على الكيفية التي تطوّر بها شعارنا على مر السنين، اليونسيف، متاح على
https://www.unicef.org/ar/%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%88%D9%86%D9%8A%D8%B3%D9%81-%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE-%D8%A7%D9%84%D8%B4%D8%B9%D8%A7%D8%B1

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشئون اللاجئين. (٣٠ أغسطس ٢٠١٩): أزمة في تعليم اللاجئين: أكثر من نصف الأطفال اللاجئين في سن الدراسة حول العالم لا يحصلون على التعليم، متاح على https://www.unhcr.org/ar/5d67a2a94

Kiselev, N. Pfaltz, M., Bird, M., Pernille, H., Sijbrandij, M., Morina, N.(2020). Problems Faced by Syrian refugees and asylum seekers in Switzerland. Swiss medical weekly, 150,w20381.

Hacioglu, A. (2018). The integration of Syrian refugees in Turkey via education. University of San Francisco.

International Organization for Migration(2023). KEY MIGRATION TERMS, Research [online], available: https://www.iom.int/key-migration-terms

Save the Children. (2020, July 9). About Us: Who we are. Retrieved July 12, 2020, Research [online], available: https://www.savethechildren.net/about-us/whowe-are

UNHCR Egypt(November 2022): Education Programme. Ensor, M. O. (2010). Education and self-reliance in Egypt. Forced Migration Review, (34), 25.